

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

*Med El Kebir Ben Ahmed Tidjani
Sheikh Zawia Tidjania*

محمد الكبير بن أحمد التجاني
شيخ الزاوية التجانية

بيان من مشيخة الطريقة التجانية بالمملكة المغربية

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين

وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد، أنا الفقير إلى الله، عبده المتضرع إليه بدعاء الخير لنفسه وللجميع، محمد الكبير بن أحمد بن محمد الكبير بن محمد البشير بن محمد الحبيب بن الشيخ سيدي أحمد التجاني، المقدم للمشيخة من إخوانه المنتسبين للطريقة التجانية، أدعو بني عمومي أولاً، ومشايخ الطريقة التجانية ومقدميها ثانياً، وعموم سائر أتباع الطريقة في سائر البلدان، أن يداوموا على تجديد العهد بالنية الصادقة، وأن يظلوا في هذه الطريق متمسكين بمنهجها القويم الذي أسسها عليه جدنا ومولانا الشيخ سيدي أحمد التجاني، رضي الله عنه، ولا يخفى أن جوهر هذا المنهج هو محاسبة النفس أولاً، ثم دعوة الناس إلى طلب مرضاة الله تعالى في ما أمر به، مما أنزله في كتابه وبلغه رسوله المصطفى الكريم، الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق، ناصر الحق بالحق والهادي إلى الصراط المستقيم، عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، منهج لا تبديل فيه ولا تغيير، دأب عليه المنتسبون في كل زمان ومكان، وهو منهج الإيمان النابت في قلوب مفعمة بمحبة الله تعالى والعمل الصالح الذي ينفع صاحبه وينفع الناس، هذا ما فهمه التجانيون الأولون الذين أخذوا مباشرة عن الشيخ رضي الله عنه، وهذا ما دأب عليه التجانيون في الأجيال المتوالية، وهذا ما نتواصى به اليوم أمام الله وأمام الناس إلى يوم الدين.

إن تاريخ جدنا الشيخ مولانا أحمد التجاني رضي الله عنه تاريخ معروف، كتبه الله له، وكل ما هو من قبيل المشاحة حول مكان المولد أو المدفن في وقتنا هو من باب تهارش أهل الدنيا على دنياهم، أما العبرة فهي بجواهر كمال طريقته التي لا تحدها الأمكنة والأزمان، ووصاياه النيرة لا تخفى عن أتباعه، فهي دعوته التي لا تعرف الحدود، وما انتشرت الطريقة في أطراف الدنيا إلا لما ارتبط بتعاليمها وبأهلها من الفضائل، ولذلك فالحرص على عهدتها أمانة في عنق كل المنتسبين في بلدان المغرب والمشرق، وفي مختلف القارات.

والنسب إليه رضي الله عنه نسبان، طيني وروحي، فالطيني هو نسب أولاده ثم أحفاده أينما كانوا، وهم متساوون، لا يتفاضلون كغيرهم من المؤمنين إلا بالتقوى، وهم لا يطلبون ولا يمكن للغير أن يطلب بهم أي حظ من حظوظ الدنيا الفانية، مهما كان لبوس ذلك الحظ المطلوب، كما أنهم في أنفسهم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Med El Kebir Ben Ahmed Tidjani
Sheikh Zawia Tidjania

محمد الكبير بن أحمد التجاني
شيخ الزاوية التجانية

مقتدون بجدهم وبسائر أُمَاجِدِ الشرفاء، معروفون بالتواضع وخفض الجناح، ولاسيما لخدام طريقة جدتهم التي هي طريقة محمدية سامية عن الأغراض، ومن ثمة فهؤلاء الأحفاد لا يتفاوتون إلا في الشعور بعظم مسؤولية الوفاء لعهد المؤسس، وفي الشعور بأنهم مطوقون بواجب الحرص على أن يكونوا عند حسن ظن المنتسبين الذين يحبون أن ينظروا إليهم على سبيل القدوة الأخلاقية والتبرك الروحي، وإن كان المنتسبون إنما ينتفعون بالعلاقة الروحية المباشرة بالشيخ، هذه العلاقة التي تغذيها الأوراد والأذكار من جهة، ويحققها ما تتصرف فيه من سلوك التقوى من جهة أخرى. فنحن أحفاد الشيخ مدعوون لحفظ عهده بوعظ أنفسنا ونصح الناس بروح الطريقة في عمل الخير وطلب الفضل لاسيما في هذا العصر، بعيدا عن الوقوع في حبائل الشيطان، ومن حبائل الشيطان شباك أهل الأهواء من المبتلين بنوازع الخلاف. وعلى تمسكنا بهذا المنهاج يتوقف استمرار انتشار الخير في صفوف الطريقة وانتفاع الناس بها، لاسيما في هذا الوقت الذي كثرت فيه المغريات والفتن وأنواع التلبيس، والله علينا شهيد ومن الناس بالحق شهداء. اللهم إنا نسألك الهداية إلى سبل الرشاد والتقوى، ونسألك النجاة من الفتن، ما ظهر منها وما بطن.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.
وحرر بفاس، في ثاني ربيع الثاني عام 1443 الموافق للثامن من نونبر عام 2021.

محمد الكبير بن أحمد التجاني
شيخ الزاوية التجانية